انما جعل الكلام على ما في الفوائد دليل الكلام الاول المعنى
الغير المشهور الذي قال به القائلون بان الله تعالى متكلم والثاني
بالمعنى المشهور ولما كانت هذه المسئلة من غوامض علم الكلام
ومأخوذة ههنا على سبيل التمثيل وكان تفصيلها غير
مناسب لهذه الرسالة اقتصرنا على تقرير ما فيها وتوضيحه ولم
نورد ما اذا اثرنا عليه معتداً به لكن نورد مسئلة مشهورة
متعلقة ببحثنا هذا فان تحقيقها ينفع للمبتدئين وهو ان الفاضل
في المعقولات كالنقض في الدليل بان يقال ان دليلكم لو كان بجميع
مقدماته صحيحاً لما صدق نقيض مدلوله لكن عندنا دليل يدل على
صدقه فلا يكون صحيحاً فيجب ان يكون بمحصل المعارضة نقضاً اجمالياً
لانها تدل على ان دليل المعلل تماماً لا يستحق ان يستدل به على المط
ووجه تخصيص بالمعارضة في الدلائل العقلية انها ملزومات
على تحقيق المدلول ولا يلزم من تحقيق امارات الشئ تحقق ذلك
الشئ هذا ما قالوه في بيان هذه المسئلة وانت خبير بان ما
ذكروه في بيان كون المعارضة في قوة النقض انما يدل على ان كل
دليل يعارض يكون ان ينقض لكن ذلك لا يكفي في كونها في قوته اذ
ما له الاستلزام وتلازم الشيئين شيئاً لا يقتضي كونه في قوته وما
ذكروه في وجه التخصيص انما يتم اذا كان كل دليل عقلي يقينياً
وكل دليل نقلي ظنياً وكلتا المقدمتين غير واقعة وايضاً اللزوم
معتبر

اللزوم معتبر في مطلق الدليل المتناول لهما فكيف يكون العقلي
ملزوماً والنقلي غير ملزوم وبالجملة الفرق ليس على ما ينبغي
ولنختم الكلام على هذا القدر لئلا ينجر الى الاملال والى
الله المرجع والمآل واعلم ان الحواشي المنسوبة
الى المحقق الشريف قدس سره لهذه الرسالة لما
خطئها في نسخ متعددة ووجدت بعضها
سقيماً ولم يبق اعتماد عليها لم اشرع نقلها بل قررت
الكلام على وجه لا خطأ فيه ووقع تقريرنا اما موافقاً
لتقريره قدس سره وبعض غير موافق له فتأمل
والنصف فان وجدته حقاً فاتبعه
والا فاصلح فاصلح فان
احسان فان الله
لا يضيع اجر
المحسنين
تمت الرسالة
بعون الله تعالى
تاريخ سنة
١٢٦٥

King Saud University
Copyright © King Saud University